وتحالفاته ، كرامي ــ جنبلاط ، العلاقات داخل التحالف الثلاثي ، الدور الذي راح يلعبه شمعون ، تصدر شارل حلو مختلف حلقات ولجان وهيئات « الحوار » ، مظهر الاعتدال والانفتاح الذي لبسه طويلا شاكر ابو سليمان .

وفي هذا السياق نفسه ، اطلت « الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » على المسرح السياسي « ببرنامج مرحلي » اعلنت عن بنوده في يوم ١٨ آب ، وهو البرنامج الذي ستشكل مطالبه الرئيسية ، في المرحلة اللاحقة ، **قاعدة ارتكاز للمناورة السياسية القائمة على طرح الصراع ، كصراع لبناني ــ لبناني ، وبالتالي السعي لنقل ارضية المعركة واستعادة المبادرة السياسية من الطرف الانعزالي للحيلولة دون تمكنه ــ على الصعيد السياسي على الاقل ــ من المضي في طرح مسألة التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان** وذلك من خلال طرح مسألة النظام السياسي اللبناني في تخلفه وطائفيته على بساط البحث . وبالتأكيد فان البرنامج يندرج اولا ضمن سياسة « الهجوم المتواصل » التي اتبعتها الاحزاب من ١٣ نيسان والتي تناولناها في معرض تقييمنا لشعار «العزل» ،كما انه شكل محطة رئيسية من ضمن توجه «الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » الى اثبات وجودها السياسي المستقل في الصراع الدائر ، كطرف متمايز عن الزعامات الاسلامية التقليدية ، وهو الخط الذي سيتضح في الدعوة المنفردة التي ستوجهها هذه القوى ، فيما بعد للاضراب العام يوم ١٥ ايلول .